

وجود الصليب المقدس

Inventio Sanctae Crucis

كان من عادة الرومان أن يطرحوا صلبان المجرمين في حفرة كبيرة، وهذا ما حصل لصليب المخلص. أما عيد اليوم فيذكر بالعثور عليه، يوم جاءت القديسة هيلانة، أم الإمبراطور قسطنطين، القدس بُغية بناء كنيسة القيامة. يخصّ الشرقيون هذا اليوم بإكرام خارق، لأنه يوم «ظهور علامة الصليب الكريم في السماء، في مدينة القدس». كان هذا في ٧ أيار سنة ٣٥١، إذ امتدت أشعة الصليب - حسب الرواية التي وصلت إلينا - من الجلجلة إلى جبل الزيتون. يُساعدنا هذا العيد أن نذكر بأن الصليب، بالرغم من كونه «حماقة لغير المؤمنين»، إلا أنه في نظرنا، نحن المسيحيين، «حكمة الله وقدرته» (١ قورنتوس ١: ١٨)، به لنا الخلاص. ولهذا فهو فخرنا الوحيد (غلاطية ٦: ١٤).

خاص بكنيسة القدس

في القدس: عيد. إذا وقع يوم أحد. تُتلى فيه قراءتان قبل الإنجيل المقدس

في خارج القدس: تذكارات اختيارية

آية الدخول

عن غلاطية ٦: ١٤

أَمَا أَنَا فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْتَحَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: هُوَ خَلَّصَنَا وَحَيَاتُنَا وَقِيَامَتُنَا. هَلُّوينا

يُتلى نشيد المجد لله في العلى

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَجُودُ صَلِيبِ الْخَلَّاصِ دَاعِيًا إِلَى تَكْرِيمِ السِّرِّ الْفِضْحِيِّ ✠ أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِأَنْ نَشْتَرِكَ فِي صَلِيبِ الْمَخْلُصِ ✠ لِنَنَالَ نَصِيبًا مَعَهُ فِي الْقِيَامَةِ وَالْحَيَاةِ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ ✠ الْإِلَهِ الْحَيِّ الْمَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«كلّ لديغ ينظر إلى الحية يحيا»

٢١: ٤-٩

قراءة من سفر العدد

في تلك الأيام:

نَفَذَ صَبْرُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ. وَتَكَلَّمَ الشَّعْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى، وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَبِزٌ وَلَا مَاءٌ، وَقَدْ سَبَّمتْ نُفُوسُنَا هَذَا الطَّعَامَ الزَّهِيدَ».

فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَّاتِ اللَّادِعَةَ؛ فَلدَغَتِ الشَّعْبَ، وَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَأَقْبَلَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ خَطِئْنَا، إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ؛ فَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَيُزِيلَ عَنَّا الْحَيَّاتِ». فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ.

فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حَيَّةً لَادِعَةً وَاجْعَلْهَا عَلَى سَارِيَةٍ؛ فَكُلُّ لَدِيغٍ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحْيَا». فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ، وَجَعَلَهَا عَلَى سَارِيَةٍ؛ فَكَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْحَيَّةِ النُّحَاسِيَّةِ، يَحْيَا.

-كلام الرب

٩٥، ١٠-١١-١٢، ١٣

المزمور

الردة إن الله بالخشبة ملك. أو: هللوا

١ أعلنوا بين الأمم: لقد ملك المولى. ✠

٢ ثبَّت الكونَ فلن يتزعزع ✠ وإنه يدين الشعوب عادلاً.

٣ لتفرح الثريا وليبتهج الثرى ✠ ليعج البحر وكل ما حوى

لتبتهج الحقول وكل ما فيها ✠ حينئذ ينشد جميع شجر الغاب.

٤ يُنشد إجلالاً لوجه المولى لأنه مقبل ✠ لأنه مقبل لكَيْمَا يَدِينِ الأَرْضَ

بِالْعَدْلِ يَدِينُ الْعَالَمَ ✠ وَبِحَقِّهِ يَحَاكُمُ الأُمَّمَ.

القراءة الثانية

«وضع نفسه لذلك رفعة الله»

أيها الأخوة:

تَخَلَّقُوا بِخُلُقِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَمَعِ أَنَّهُ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يُعُدَّ مَسَاوَاتَهُ لِلَّهِ غَنِيمَةً، بَلِ تَجَرَّدَ مِنْ ذَاتِهِ، مُتَّخِذًا صُورَةَ الْعَبْدِ، وَصَارَ عَلَى مِثَالِ الْبَشَرِ، وَظَهَرَ بِمَظْهَرِ الْإِنْسَانِ. فَوَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، الْمَوْتَ عَلَى الصَّلِيبِ.

لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَوَهَبَ لَهُ الْإِسْمَ الَّذِي يَفُوقُ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ، كَيْمَا تَجْتَنِبُوا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلَّ رَكْبَةٍ، فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي الْجَحِيمِ، وَيَشْهَدَ كُلُّ لِسَانٍ «أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ»، تَمَجِيدًا لِلَّهِ الْآبِ.

– كلام الرب

هللوا

هللوا. نسجدُ لك، أيها المسيح، ومُجَدُّكَ،
لأنك بصليبك المقدس خلّصت العالم. هللوا

الإنجيل المقدس

«يجب أن يُرفع ابن الانسان»

١٧-١٣:٣

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير

في ذلك الزمان:

قال يسوع لنيقوديمس: «لَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، أَعْنِي ابْنَ الْإِنْسَانِ.

وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِيُنَالَ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَنْ يُؤْمِنُ.

إِنَّ اللَّهَ بَلَغَ مِنْ حُبِّهِ لِلْعَالَمِ، أَنَّهُ جَادَ بِابْنِهِ الْوَاحِدِ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلِ يَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ، لِيُحْكَمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلِ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. – كلام الرب

الصلاة على القرايين

نَسْأَلُكَ، اللَّهُمَّ، أَنْ تَقْبَلَ ذَيْحَتَنَا ✠ وَأَنْ تُؤَيِّدَنَا بِفَضْلِهَا بِقُوَّةِ الصَّلِيبِ الْمُقَدَّسِ * لِنَنَالَ بِهِ النَّصْرَ فِي جَمِيعِ الشَّدَائِدِ. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مقدمة الصلاة الإفخارستية: مقدمة الصليب المقدس (١٢١٢).

عن يوحنا ١٢: ٣٢

آية التناول

قَالَ الرَّبُّ: «وَأَنَا إِذَا رُفِعْتُ مِنَ الْأَرْضِ، جَذَبْتُ إِلَيَّ النَّاسَ أَجْمَعِينَ». هَلَّلُوا

صلاة بعد التناول

بَعْدَ أَنْ تَزَوَّدْنَا بِالْغِذَاءِ السَّمَاوِيِّ، نَسْأَلُكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ✠ أَنْ تَحْمِيَنَا مِنَ الْعُدُوِّ الشَّرِيرِ * نَحْنُ الَّذِينَ نَلْنَا الْفِدَاءَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ، ابْنِكَ الْحَيِّ الْمَالِكِ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.